

{ وكذلك جعلناكم أمة وسطا } | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ثم اما بعد - 00:00:02

جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عبادته عليه الصلاة والسلام فلما اخبروا بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم كانهم تقالوها. رأوها انها قليلة - 00:00:29

لكنهم قالوا انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فهو ليس مثلنا عاهد كل واحد منهم على نفسه ان يجتهد في العبادة اجتهدا آآ يليق بمقام العبادة. فقال احدهم اما انا - 00:00:48

فاقوم الليل ولا انام. وقال اخر اما انا فاصوم الدهر ولا افطر. وقال الثالث واما انا فلا اتزوج النساء وقال الرابع لا اكل اللحم. فبلغ النبي فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالات. فدعاهم وقال لهم اما - 00:01:06

فاني لخشاكم لله واتقاكم له ولكني اصوم وافطر اصلي وانا و اتزود النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني لاحظ لاحظ

اخي الكريم ان موقف النبي صلى الله عليه وسلم كان هنا موقفا شديدا واضحا قويا. مع ان هؤلاء ما ارادوا - 00:01:30

خيرا ولو ان احدهم ترك اكل اللحم مثلا او ترك الزواج او ترك اه اه النوم في الليل. لو تركه اه لعدم رغبته. او او يعني اختيارا

شخصيا ذاتيا. لما عنف - 00:01:57

ولا ما وقع في اي خطأ لكنه تعبد الله بهذا الشيء هنا كان تحذير النبي صلى الله عليه وسلم شديدا لان هذا زيادة على الدين بنية التعبد

تخالف منهج النبي صلى الله - 00:02:15

عليه وسلم فلو انه ترك اكل اللحم لانه لا يرغب في ذلك لما كان ثم اشكال لكنه يتركه تعبدا كأن منهج النبي صلى الله عليه وسلم الذي يبيح ذلك اقل درجة من ذلك وان كان لا يقصد بلا شك هذا المعنى لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

كان يريد تأسيس منهج واضح لامته عليه الصلاة والسلام هذا المنهج ايها الاخوة الكرام هو منهج الاعتدال والتوسط الذي يقيم الدين والدنيا. المنهج الذي اثنى الله فيه على امة محمد - 00:02:52

صلى الله عليه وسلم فقال وكذلك جعلناكم امة وسطا وسطا اي اه عدولا خيارا خيرا امة وافضلها ويأخذون باوسط الامور فليس عندهم غلو اليهود ولا جفاء النصارى امورهم على الوسط ليس فيها غلو ولا جفاء ليس فيها زيادة ولا نقصان ولاجل ذلك تجد المسلم يكرر كل في كل - 00:03:08

الصلاة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهذا صراط معتدل ليس فيه غلو ولا ولا جفاء هذه الوسطية ايها الاخوة الكرام هذا الاعتدال في منهج الاسلام تجده في كل احكام الاسلام - 00:03:37

وليس في جانب معين كل احكام الاسلام قائمة على منهج الاعتدال والتوسط لانه لا يمكن قيام الحياة الدنيا ولا يمكن قيام تدين حقيقي الا عبر هذا المنهج. تجد الوسطية في العقائد - 00:04:00

فعقائد عقائد المسلمين عقائد آآ قائمة على الوسطية وليس ذلك هي عقيدة سهلة يسيرة يفهمها جميع الناس لا يحتاج الواحد منا حتى يدرك اصول اعتقاد المسلمين لا يحتاج الى آآ كثير دراسة او كثير بحث او كثير تأمل هي واضحة جدا - 00:04:17

ولاجل ذلك كان الاعرابي يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسأله اسئلة يسيرة في مجلس واحد فيخرج بعد هذا المجلس فيقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص في جلسة واحدة فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق - 00:04:37

اسئلة محدودة وفي جلسة معينة يعرف فيها اصول الاسلام ويكفيه ذلك عند الله. لم؟ لان احكام الاسلام واصول اعتقاد واضحة سهلة ميسرة ليس فيها صعوبة او تنطع او تعمق بعض الاديان التي - [00:04:58](#)

تخفى كثير من عقائده على اقل اتباعها لاجل ذلك احيانا بعض الناس يطعن وينتقد في اعتقاد عوام المسلمين لانهم يراهم انه ليس عندهم اه التعمق التدقيق الذي يتمكن من خلاله ان يفهم العقائد التي يقررها مثلا بعض اهل البدع. لان - [00:05:18](#)

اعتقاد عوام المسلمين اعتقاد على الفطرة. على الاستقامة التي يعرفونها من خلال قراءتهم في المسلم مجرد ان يقرأ القرآن يعرف اصول اعتقاد المسلمين ويتدين بذلك هذه الوسطية ايضا ايها الاخوة الكرام تأتي في في - [00:05:44](#)

الاحكام والفروع الفقهية. فكل العبادات وكل الفروع الفقهية قائمة على الوسطية واليسير والسماحة الاصل في الاحكام الشرعية هو الاباحة والتحريم والالزام هو استثناء. فمن سعة الشريعة واعتدالها وسماحتها ان الاصل هو - [00:06:06](#)

التحريم والالزام هو استثناء ومع ذلك فكل تحريم وكل الزام فانه بحسب المستطاع لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يلزم الله الانسان ولا يحرم عليه شيئا الا وهو في استطاعته. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. حتى هذا الوسع لو قدر - [00:06:26](#)

الله في ظرف معين او زمان معين او مكان معين حصل ضرورة مثلا فقد اسقط الله الواجب عند الاضطراب. كما قال تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه - [00:06:56](#)

قالوا فمن سعة الشريعة ان هذا اليسير لو حصل لظرف ما شدة على المسلم ضرورة فقد يسر الله يسر الله عليه. وهذا يجعل الشريعة ايها الكرام صالحة لكل زمان ومكان. فاي متغير - [00:07:15](#)

اي ضرورة فان الشريعة تراعي آآ مثل مثل ذلك والوسطية تتجلى في كل فروع آآ الشريعة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يراعي في سلوك اصحابه وفي بعض وفي عباداتهم ان لا يخرج اي سلوك اي موقف عن الاعتدال حتى - [00:07:32](#)

ولو كانت مقاصدهم حسنة حتى ولو كان مقصد الصحابي حسنا لكنه تجاوز الاعتدال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينبئهم عليه حتى يترسخ هذا المنهج النبوي الرشيد يمر النبي صلى الله عليه وسلم على المسجد فيرى حبلا ممدودا - [00:08:01](#)

بين سالتين فيسأل عليه الصلاة والسلام عن هذا الحبل ما باله معلقا بهذه الطريقة؟ فقالوا هذا حبل لزينب. ابنته ابنته عليها رضوان الله تصلي من الليل فاذا تعبت تعلقت به - [00:08:22](#)

اجتهادا وحرصا على الخير وحرصا على العبادة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه ليصلي احكم نشاطه فاذا فتر فليقعد لك هذا الاجتهاد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان يراد به الخير. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم مرة رجلا يتهادى - [00:08:44](#)

بين رجلين فقال فسأل عنه فقالوا هذا رجل نذر ان يمشي ولا يركب ابدأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليركب. ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا - [00:09:06](#)

يقال له ابو اسرائيل كان قد نذر نذر ان يقوم في الشمس فلا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونهاه مروه فليقعد وليستظل وليتكلم وليتم - [00:09:26](#)

وليتم صومه وجاء عثمان ابن عمر رضي الله عنه فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم بترك الزواج وان يتبتل للعبادة ويبتعد الزواج مطلقا فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم. ونهى كل اصحابه عن عن ذلك - [00:09:46](#)

المواقف كثيرة نختم بهذا الموقف الجميل الرائع حين علم النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله ابن عمرو ابن عاص رضي الله عنه وعن ابيه قد كان يصوم الليل آآ يصوم النهار كله ويقوم الليل كله - [00:10:06](#)

فاجأه النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يصوم ثلاثة ايام كل شهر وقال اني استطيع اكثر من ذلك. فما زال معه النبي صلى الله عليه وسلم يزيد يقللوا له من الصوم حتى قالوا له - [00:10:25](#)

صم يوما وافطر يوما وذلك صيام داوود. ونهاه عن ما عدا ذلك حتى كان عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه يقول لما كبر وضعف جسمه يقول ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:40](#)

لانه كان لا يريد ان يضعف ويترك عملا كان عليه وقت حياة النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ليتني ترخصت فجعلت الصيام ثلاثة

ايام من كل شهر مثلا حتى استمر عليه حتى الوفاة - 00:11:02

لكنه في اخر عمره لما كبر ظعف فصعب عليه ان ان يستمر على ان يفطر يوما ويصوم ويصوم يوما. كما تلاحظون هذه المواقف لم تكن غضوا في الدين ولم تكن اه تعمدا او انحرافا اه في الفكر او في السلوك. انما كانت مواقف حرص فيها الاصحاب رضي الله -

00:11:20

عنهم على زيادة يسيرة في التعبد لكن النبي صلى الله عليه وسلم لحكمته عليه الصلاة والسلام ومعرفته وعلمه بالشريعة وباحوال الناس يعرف ان هذه الطريقة لا يمكن ان يستقيم عليها دين الناس ولا دنياهم. فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الامور اليسيرة ولو كانت ليست من الغلو - 00:11:44

آ في الدين وهذا من تكميل النبي صلى الله عليه وسلم وتربيته لاصحابه حتى يصلوا الى المراتب الشريفة التي آ تليق آ بهم وهذا المنهج النبوي قد قرره النبي صلى الله عليه وسلم باحاديث جامعة. حين قال ان هذا الدين يسر - 00:12:09

الدين احد الا غلبه فيسروا وسددوا وقاربوا. وقال احب الدين الى الله الحنيفية السمحة. هذا منهج قرره النبي صلى الله عليه وسلم عام وقرره ايضا بشكل تفصيلي في متابعة حال اصحابه رضي الله عنهم - 00:12:31

بعد هذا يتقرر ايها الاخوة الكرام ان الشريعة منهج اعتدال ليس فيها هذا الغلو ولا هذا الجفاء. ليس فيها للزيادة التي لا تقر الشريعة وليس فيها انحراف والبعد والتهاي. نأتي الى الحديث - 00:12:53

عن سبب تشديد الشريعة وتخصيصها بالتحذير من اظن في الدين اللات ايها الاخوة الكرام انه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم اي حديث التحذير من اي فرقة من فرق الاسلام المرتدعة. اي فرقة فيها تساهل لم يصحها عن النبي. اي حديث في التحذير منها - 00:13:12

نشأ في التاريخ الاسلامي فرق كثيرة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحذر من اي فرقة من هذه الفرق الفرقة الوحيدة التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم هي الخوارج - 00:13:39

واللائق شدة التحذير الوارد فيها عشرة احاديث صحيحة كلها واردة في التحذير من الخوارج. الذين عندهم غلو في الدين. لاحظ كل الفرق لم يثبت فيها اي حديث. فرقة واحدة ثبت فيها عشرة احاديث صحيحة - 00:13:52

بل هذه الاحاديث الصحيحة تقوت بان الذين رووها اكدوا للناس ان ما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم وقع. فكان فيها شيء من دلائل النبوة. الرسول يخبر بانكم ستقاتلون خوارج - 00:14:11

ويتحدثون عن هذه الواقعة وانهم آ شاهدوها يقول ابو سعيد رضي الله عنه فاشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الحديث واشهد ان علي ابن ابي طالب - 00:14:29

قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيقتل فالتمس فاوتي به فنظرت حتى نظرت على نظرت اليه على نفس النعت التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر به على على نعت انه ناقص اليد -

00:14:45

ليس له ذراع وان في طرف ذراعه كانه آ يعني مثل ثدي المرأة وعليها شعيرات. فرآه ابو سعيد بنفس وقال علي رضي الله عنه في اخر المعركة قال علي رضي الله عنه في اخر المعركة التمسوه - 00:15:05

فلم يجدوه وقال التمسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت. فالتمسوا فوجدوه. فقال صدق فقال صدق الله وبلغ رسوله بمعنى انه نرى هذا الشخص كما اخبره الرسول صلى الله عليه وسلم حتى قال حتى قام عبيد عبيد السلماني رحمه الله - 00:15:24

عبيد السلماني فقال يا امير المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لقد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سمعت من رسول انك تقتل هذا الرجل بهذا الوصف؟ فقال علي رضي الله عنه اي والله الذي لا اله الا هو - 00:15:46

حتى استحلفه ثلاث مرات هذا التأكيد يجعل الواقعة شديدة الاهتمام في الشريعة. وهذا يطرح سؤالاً ما الحكمة؟ التي جعلت هذه الفرقة بالذات يأتي فيها هذا التشديد دون غيرها والجواب هو خطورة التأول الفاسد الذي يتلبس باسم الدين. عندما يأتي الشخص

فينحرف - 00:16:05

غير اسم الدين ينحرف وهو متساهل فيكفر مثلا بالقرآن او يكذب بالسنة فان الناس عادة لا يجدون في تصديقه وفي التأثير تأثير كلامه وفي صدق حاله لا يرون فيه ما يجدون في الذي يغلو في الدين. فالذي يغلو في الدين قد يكون حاله وتدينه وعبادته سببا

لظلال الناس - 00:16:37

التحذير للتأكيد على الناس ان كل من ضل عن الشرع سواء بزيادة او نقصان فان تعبه لا ينفعه اذا كان قد ضل عن سواء الصراط اذا ايها الاخوة الكرام هذا تأسيس لمنهج الشريعة قائم على الاعتداء والتوسط الغنوم والذموم والتفريط ايضا مذموم. وها

هنا - 00:17:04

نطرح اه سؤالا مهما مركزيا في اي حديث عن الغلو وعن الوسطية والاعتدال وهو من الذي يحكم على الشيء لانه غلو ام اعتداء؟ من الذي يميز ان هذا وسطية الله ورسوله؟ ام هي مخالفة للشريعة - 00:17:31

لان كل الناس يدعون انهم على الوسطية. فاهل غلو في الدين لا يقولوا نحن غلاة. انما يقولون نحن في الوسط وهناك غلاة وهناك

متساهلون واصحاب التفريط يقولون نحن على الوسطية وهناك اناس هلاة وهناك اناس - 00:17:56

مفرطون هنا نسأل كيف نعرف اين الوسطية؟ الوسطية ايها الاخوة ليست وسط بين الطرفين ليس كل واقف بين طرفين هو وسطي معتدل. لانه قد يقف بين متطرفين او غلاة وقد يقفوا بين - 00:18:19

مفرطين فيكون وسطا بين المفرطين او وسطا بين الغلاة اذا من يقارن الوسطية؟ الوسطية هي اتباع منهج الشريعة فمن يتبع الشرع ويحافظ على سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويفهم الكتاب والسنة كفهم اسلاف هذه الامة هو - 00:18:45

الوسطي ومن غلا عن هذا الخط او فرط فهم طرفا النقيض الذين جاء فيهم الذنب اذا التوسط الاعتدال يكون باتباع الشريعة وليس بمجرد ان يدعي احد بانه على الوسطية لان كل الناس يحبون ان يقولوا او كل الناس يطمنون ويدعوا انهم على على - 00:19:05

والاعتدال لكن هذه الدعوة تحتاج الى الى اختبار وامتحان الذي يعني يكشف هل هذا وسطي على نهج الكتاب والسنة يعني ما

المعيار؟ ما المؤشر ما الذي يكشف للمسلم اين الوسطية التي جاءت بها الكتاب والسنة؟ في الحقيقة انهم هم العلماء - 00:19:36

المشهود لهم بالعلم والتقوى والصالح والذين استفادوا خيرهم وصالحهم وعلمهم. هؤلاء هم الذين يستطيعون ان يميزوا بين الغلو والتفريط لما؟ لان الحكم على الشيء بانه وسط يحتاج الى امرين حتى اعرف هل هذا الحكم هو وسط؟ ام غلو ام تفريط؟ يحتاج الى

امرين - 00:20:02

علم ابو عدل علم وعدل. علم يجعلني اعرف ان هذا هو الوسط الذي جاء في الكتاب والسنة. وان هذا غلو وهل تفريط اما الشخص الجاهل الذي ليس عنده علم فانه كيف يعرف ان هذا وسط ام غلو؟ فربما جاء الى احاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه -

00:20:25

وسلم فقال هذه غرور. وربما حكم على شيء من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فسامها غلوا. وربما آآ جاء مثلا تحكم على شيء من

الشريعة بانه تفريط وانه باطل وهو من الشريعة - 00:20:48

اذا لم يكن الشخص عنده علم بالكتاب والسنة فانه لن يستطيع ان يعرف اين وسطية الاسلام في الاحكام فالعلماء هم اقدر الناس على

التمييز بين هذين الطرفين الصفة الثانية العدل العدل - 00:21:06

بمعنى ان يكون الشخص عنده اعتدال والصدق ميزان ازاى يظلم في حكمه على الاشخاص او على الاقوال لا احكم على احد بان

قوله غلو او تفريط بناء على محبتي له او كرهى له. او بناء - 00:21:29

على اه مصالح شخصية لي او بناء على حالاتي النفسية لا انما يكون حكمي مبني على عدل لا لا فيها الا ميزان الحق والعدل يعني

الموضوعية فهذا هو الذي يستطيع ان يميز بين هذين - 00:21:54

الطرفين اذا ايها الاخوة الوسطية انما تعرف باتباع الكتاب والسنة. والعلماء الصادقون هم اقدر الناس على اظهار هذه الوسطية كشف

الاتجاه الغالي حتى لا يعبت بالشريعة وكشف ايضا الذي يتساهل حتى لا ايضا يؤثر على الشريعة فينسب اليها ما ليس منها -

او ينسب ما ما منها بانه غلو آ في الدين. وهنا في الحقيقة انه على ان ابتعاد العلماء واقصاؤهم مثلا عن تحديد معيار الوسطية لو يساعد في دخول من ليسوا من اهل العلم. فهؤلاء عندما - 00:22:35

على شيء من الدين بانه غلو فبعض الناس اللي دوافع مختلفة قد يحكم على شيء من الدين بانه غلو ففي الحقيقة مثل هؤلاء الناس لا يحاربون الغلو. بل هم في الحقيقة يقوون موقفهم. لان الغالي في الدين عندما - 00:23:00

يجد ان من يحاربه يتهم شيئا من الدين بغلو فان موقفه بداهة سيتقوى لانه يشعر انهم لم يعودوا يحاربون ولا يعادون شخص الغالي وانما يعادون حتى شيئا من الدين وهذا يؤكد على اهمية - 00:23:21

الرجوع للعلماء حتى لا يحصل مثل هذا مثل هذا اه الزيف والانحراف يأتي بعد هذا ايها الاخوة الكرام سؤال مهم يتبعه آ سؤال اهم السؤال يقول اذا ما ضمانات حماية انفسنا من ظروف الدين - 00:23:39

المسلم يحب الخير. ويريد الطاعة ويحب التدين لكنه يخشى من الغلو. فما هي الضمانات التي احمي فيها نفسي واولادي وبناتي وطلابي واصدقائي من الغلو الحقيقة هذا سؤال مهم واعظم ضمانة - 00:24:04

من حفظ صيانة من الغلو هو التدين الصحيح المعتدل التدين الصحيح المعتدل القائم على علم بالشرع. واعتدال في العبادة واعتدال في الطاعة. هذا اعظم اعظم ضمانات صيانة النفس والمجتمع من الغلو. لاحظوا لاحظوا - 00:24:26

ان الخوارج لما خرجوا في عهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يكن معهم احد من الصحابة بتاتا ليس معهم اي صحابي لماذا لان الصحابة كان عندهم من العلم والديانة ما صانهم عن هذا المسلك الزلق السيء. لكن دخل عليهم كثير من الجهال - 00:24:49

البعيد عن بيئات العلم العبادة او العبادة فدخلوا في الغلو بين لم يقل احد من الصحابة دخل في ذلك بسبب ان التدين الحقيقي العميق عند الصحابة كان يصونهم عن الغلو - 00:25:13

الظمان الحقيقية ظد الغلو هو تدين حقيقي. بث العلم النافع حفظ القرآن الصلاة الجماعة قراءة تعليم العلم النافع قراءة سير الصحابة التابعين ذكر الله الصدقات العمرة الحج كل العبادات والطاعات هي ضمانات من الغلو - 00:25:33

قد يتبادل الذهن بعض الناس ان التساهل في الدين والتخفف الوقوع في المعاصي هو الذي يبعد يبعد الشخص عن الغلو وهذا خطأ وغير صحيح ونزيد بيانا في السؤال الاهم - 00:25:57

الذي نختم به هذه المحاضرة. وهذا السؤال حقيقة وهاجس يرد على بعض المربين آ نجاه عند بعض الاباء يرد على بعض الامهات يأتي بشكل مختلف وهو ان بعضهم حين يرى بواذر خير وتدين على ابنائهم. حين يرى مثلا - 00:26:16

من ابني الصغير او احد ابنائه بواذر تدين ومحافظة على صلاة الجماعة مثلا او حفظ القرآن او نحو ذلك فانه يعني يساوره قلق الخشية على الولد وعلى هذا الابن من الغلو. ومن التشدد في الدين. وهو حقيقة قلق طبيعي - 00:26:47

يعني الاب والام يحملون الرأفة ورحمة شديدة وحب شديد لابنائهم اي انحراف فهو مقلق ومزعج لهم. وقد شاهدوا صورا من الغلو والانحراف فيخشون ان تتسلل الى ابنائهم فمثل هذا القلق ليس معيبا في حد ذاته - 00:27:12

المشكلة ايها الاخوة الكرام والغلط ان بعضهم قد يدفعه هذا القلق والعاطفة والشفقة الى انه لا يشجع ابنه على هذا الطريق او احيانا يثبته عنه. بل بعضهم ربما يعتمد ان يفرض على ابنه بعض المخالفات - 00:27:36

لما خشية من الوقوع في الغلو وهو يخشى من الغلو يقول والله انا احب التدين واحب الخير لكنني اخاف على اولادي يعني يرى ان هذه الطريقة مناسبة الحيلولة دون الغلو بينهم او يرى ان هذا يضع حائط حائطا منيعا بين - 00:28:03

اولادي بين الغلو. هذا سؤال يجب الوقوف معه كثيرا. ساضع ثلاث عناصر ثلاثة عناصر اساسية تبين وجه الخل والغلط في هذا القلق الذي يرد على بعض الاب والامهات - 00:28:31

اولا هذا التفكير ينطلق من سوء فهم للغرور في الدين من يفكر بهذه الطريقة هو في الحقيقة يتحرك بدافع ابوي صادق قلق لكنه لا يفقه حقيقة الغلو في الدين. الغلو ايها الكرام - 00:28:55

ليس زيادة عددية في التدين. بمعنى ليس الغلو ينشأ ان الشخص يحافظ على صلاة الجماعة ثم يزيد نافلة ثم يزيد مع النافلة نافلة اخرى. ثم يزيد يزيد حتى يقع في الغلو. يعني مثل كأس الماء التدين مثل - [00:29:20](#)

الماء يعني بقدر ما تزيد من الماء حتى يفيض عن الكأس ليس هذا هو الغلو ابدأ. ومن يفهم الغلو بهذه الطريقة فانه لم يفقه الغلو حين يقلق الاب من تدين ابنه تدين الولد في محافظة على صلاة الجماعة مثلاً هو يتصور الغلو بهذه الطريقة - [00:29:46](#) بينما الظروف الحقيقية انحراف في الفكر وفي السلوك الغلو ليس زيادة تدين انما انحراف في الفكر وانحراف في السلوك. هذا الخلل في الفكر هو الذي يؤدي به الى وليس العبادة نفسها. بل العبادة الظمان. ضد الغلو في التدين. لانها تدين حقيقي. اكبر صيغ - [00:30:08](#)

من التدين الفاسد هو تدين الحقيقي. عدم وجود تدين يعني سهولة التدين الفاسد. اسهل منطقة يكون عليها تدين الفاسد هو المناطق التي ليس فيها تدين. اما التي عندها تدين حقيقي يصعب دخول التدين الفاسد - [00:30:36](#) تماماً مثل يعني الانسان الذي يأخذ يعني اه تغذى جسمه بالغذاء الصحيح لا جسمه لا يجده في جسمه مجالا لان يتغذى بالغذاء الفاسد. اما من ليس عنده اي غذاء فيسهل دخول اي غذاء الى الى - [00:30:55](#) جسده الغلو خلل في التفكير وخلل في السلوك ليس له علاقة بالزيادة. فالواجب على الاباء والامهات ان يراعوا الخلل الذي قد يأتي في الفكر او في السلوك وليس مجرد ان يحافظ الابن او البنت على عبادات معينة بل هذا مما يحميه من الغلو - [00:31:15](#) هذا اولاً ثانياً ثانياً واقع الحال يشهد على خطأ هذا الكلام خطأ هذا واقع الحال ان اهل العبادة واهل العلم واهل قراءة القرآن ومن يعتكفون على حفظ القرآن وتدبره لم يقعوا في غلو - [00:31:36](#)

والعلماء الذين ابلوا يعني اه شابت لحاهم في العلم والتعليم لم يتسل اليهم الغلو ومن يعبدون الله ويتعبدون ويلتزمون الجماعات ويأتون الى الصلاة الجماعة مع النداء لم يقعوا في الغلو بل كثير ممن وقع في - [00:31:58](#) اصلاً لم يعرف عنهم اي تدين. فهذا التوهم لم يفقه حال من وقع في الغلو انه اساساً لم ليس عندهم تدين وان من عندهم تدين لم يقعوا اساساً في الغلو وهذا يثبت ان هذه - [00:32:18](#)

هذا التوهم مخالف للواقع ثالثاً واختتم به جواب هذا السؤال المهم وهو اهمها وهو ان الهداية بيد الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء انك لا تهدي من احببت مهما بذلت من سبب - [00:32:37](#)

فان الهداية بيد الله فالاسباب يجب ان نبذلها ونحن معلقون القلوب بان القلوب بين اصبعي من اصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء اذا اراد الله اظلال احد او اراد الله هدايته فلا مرد له من الله - [00:33:04](#)

اذا لا يرى الله من قلبك ايها المؤمن ولا يرى الله من قلبك ايتها المؤمنة لا يرى الله من قلبك انك تنفرين اولادك عن العبادة خشية عليهم من الضلال فيأتيك الله من حيث لا لا تحتسبين فيظلمهم الله - [00:33:29](#) نفس الافة التي خشيت منها يعني لا نأمن مكر الله اننا ننفر الناس من التدين حتى لا يقعوا في الغلو بنا فيوقعهم في القلوب من حيث لا لا نشعر. ولا نملك حقيقة نحن قلوب قلوب الناس ولا هدايتهم - [00:33:51](#)

يسلط الله على قد يسلط الله على هذا الانسان من حيث لا يشعر اسباب اظلال اولادهم. وهذا يجعل الواجب عليه ان يشجعهم على الخير ويدعوا الله بهدايتهم ويلج على الله - [00:34:17](#)

في كل حال ليلاً ونهاراً في كل احواله ويتقصد اوقات الاجابة بان يدعو من يهدي الله ابنائه ويبذل السبب في ذلك ويتابع احوالهم ويصحح سلوكهم حتى يحميهم الله من اي ظلال في غلو او اي ظلال في اه انحراف اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا واياكم - [00:34:34](#)

العلم النافع والعمل الصالح وان يحفظنا اه يحفظنا ويحفظ اولادنا وذرياتنا وان يحيينا على يحيينا على الاسلام عليه واشكرهم على حضوركم وانصاتهم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:34:57](#)